Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عنكِ ؛ فألمك ألمي ، وسنحمل هذه الآلام معـــاً بشجاعةٍ كما تخترق البحر السفينة العظيمة رغم عواصف الحياة وأعاصيرها حاملة الاثقال الباهظة وتوصلها إلى الشطّ الامين . تكلمي يا بنية وضعي رأسك على ساعدي » .

فهدأ روعها وخضب الاحمرار وجنتيهـــا كما تخضب حمرة الشفق رؤوس الجبال ؛ ثم فتحت عينيها البرّاقتين كشموس منيرة وقالت : « أنا لك . أنا خاصتك لأن تلك مشيئة الله . اقبلني كما أنا : فسأظل لك ما حييت وليجمعنا الله في حياة أبهج من هذه وليكافئك خير مكافأة » !

وضعتُ قلبي قرب قلبها ليخفقا سوية ، وأوقفت شفتاي الكلام على الشفتين اللتين نطقتا بدوام سعادتي كما أوقف الزمان دورته ، وتلاشى العـالم حولنا ولم يمكث فيه غيرنا برهةً خلتها دهراً — دهر غرام وهنـــاء . ثم زفرت زفرة عميقة هامسة « اغتفر لي يا ربي كل هذه السعـــادة ! والآن اذهب ودعـني وحدي لعلنا نلتقي مرة أخرى ، يا صديقي ومحبوبي ومستودع غبطتي » !

●

هذه آخر كلمات سمعتها منها . عدت إلى غرفتي ونمت نوماً